

الحقوق الإنسانية في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش

(دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان)

البحث العلمي

مقدم إلى كلية اللغة العربية والأدب والعلوم الإنسانية

الدرجة الجمعية الأولى كياهي الحاج أحمد صديق جمبر

لتكميل بعض الشروط لحصول على الفب العالمي

في علم اللغة العربية و أدبها



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

إعداد:

دوي زليحة

رقم القيد: U ٢٠١٧٣٠٣٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية أصول الدين و الأدب و العلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية الحكومية كياهي الحاج أحمد صديق جمبر

يوني، ٢٠٢٣

الحقوق الإنسانية في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش
(دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية لنيل الدرجة الجامعية الأولى
قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية الحكومية جember

إعداد الطالبة:

دوي زليحة

رقم الطالبة: U20173037

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

الدكتور امام بونجول جوهري الماجستير
KIAI HAJI AHMAD SIDDIQ

رقم التظيف: 1976.6111999.31006

J E M B E R

رسالة القرار من المناقشين

الحقوق الإنسانية في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش
(دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة
وقررت اللجنة بنجاح الباحثة وقبول بحثها العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة،
وتستحق صاحبها الدرجة العلمية "S.Hum"

اليوم : الإثنين

التاريخ : ١٩ يولي ٢٠٢٣ م

أعضاء لجنة المناقشة

السكرتير

رئيس المجلس

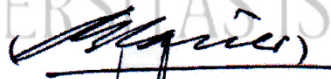

ديفي سجي وهداية الماجستير


الدكتور مسكولا الماجستير

رقم التظيف: ١٩٨٨٠٧١٣٢٠١٩٠٣٢٠٠٨

رقم التظيف: ١٩٧٤٠٢١٠١٩٩٨٠٣١٠٠١

المتحن



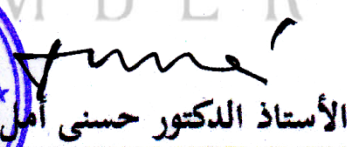
١. الدكتور اسلم سعد الماجستير



٢. الدكتور امام بنجول جوهرى الماجستير

ويصدق عليه عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية




الأستاذ الدكتور حسني أمل، الماجستير

رقم التظيف: ١٩٧٢٠١٣٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١

الشعار

"المستحيل صخرة صلبة تتكسر تحت ضربات العزيمة"¹



UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

¹ Mahmoud Darwish, *Pecinta Dari Palestina*, (Yogyakarta: Diva Press. 2020), H. 17

الإهداء

كل الشكر أهدي هذا البحث العلمي إلى :

١. أمي المحبوبة و أبي المحبوب من يساعداي ويدعواني، بارك الله لهما.
٢. فضيلة جميع أسري الذين يشجعوني ويساعدوني في إكمال هذه الكتابة العلمية.
جزاكم الله أحسن الجزاء.
٣. زملاء الأحياء في قسم اللغة العربية وآدابها (خصة في فصل 2 BSA) سهل الله أمورهم، عسى هذه المصادقة تدوم إلى الجنة. آمين يا مجيب الدعوات

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونعوذ بالله ومن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد رسول الله. أما بعد.

لا كلمة إلا كلمة شكر لله عز وجل على نعمة حتى تمت هذا البحث العلمي تحت الموضوع الحقوق الإنسانية في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش (دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان) لاستيفاء شروط لإختبار النهائي للحصول على درجة الجامعة الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية الحكومية جember. وطبعاً لإتمام هذا البحث لم يكن كاملاً إلا بفضل الله وبعون الله وبمساعدة بعض الناس. فلذلك تقدم الباحثة الشكر والتقدير على:

١. فضيلة المحترم الأستاذ الدكتور بابون سوهيرطا الماجستير بوصفه مدير الجامعة

الإسلامية الحكومية جember.

٢. فضيلة المحترم الأستاذ الدكتور حسنى أمل الماجستير بوصفه عميد كلية أصول

الدين والآداب والعلوم الإنسانية.

٣. فضيلة المحترم الأستاذ الدكتور سفر الدين إيدي وبيوو الماجستير بوصفه رئيس

قسم اللغة العربية وآدابها.

٤. فضيلة المحترم الدكتور امام بونجول جوهرى الماجستير بوصفها مشرفة هذا

البحث. التي لا تمل من تشجيعي وإشرافي على هذا البحث مهما كان مشغولاً،

والتي أعطاني معلومات كثيرة عن اللغة العربية وآدابها التي لم أعرفها من قبل،
فأرجو أن أكون مثله يوما ما.

٥. الزملاء الأحباء في قسم اللغة العربية وآدابها في مرحلة ٢٠١٧.

٦. أخيرا، ترحو الباحثة الاقتراحات والانتقادات والإرشادات حتى يكون هذا
البحث العلمي بحثا نافعا ومفيدا. عسى الله أن يجمعنا جميعا في جنة فردوسه.
أمين يارب العالمين.

جمبر، ١٥ فبراير ٢٠٢٣

الباحثة،

دوي زليحة

رقم التسجيل: U٢٠١٧٣٠٣٧

UIN
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ملخص البحث

دوي زليحة، ٢٠٢٣ م، الحقوق الإنسانية في شعر " أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش (دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان) البحث العلمي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية بجامعة الإسلامية الحكومية جمبر. تحت إشراف إمام بونجول جوهاري الماجستير.

الكلمات الأساسية: شعر أنا يوسف يا أبي، محمود درويش، بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان.

الإبداعية، بصرف النظر عن كون فن الأدب، فإنه أيضًا سجل تاريخي حدث أثناء العملية، الشعر التي ولدت بسببها شعر " أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش. محمود درويش شاعر فلسطينية و لد في ١٣ مارس ١٩٤١ م في قرية البروة. تصور هذه الشعر حالة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المبكر ملفوفة في قصة النبي يوسف. هذا الشعر مثيرة للاهتمام للدراسة بسبب أهمية الأحداث في كل مقطع من الشعر الذي حدثت الى يومنا هذا. المنهج في هذا البحث الذي استخدمته الباحثة هو المنهج النعي والكيفي. با الدراسة بنيوية جنتيكية من لوسيا غولدمان.

وأما أسئلة البحث، هي: (١). ما هي حقوق الإنسانية في شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش؟ (٢). ما هي الأوضاع والظروف في شعر " أنا يوسف" يا أبي لمحمود درويش؟ وأما أهداف البحث الذي يحصل منه، كما يلي: (١). لمعرفة حقوق الإنسانية في شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش. (٢). لمعرفة الأوضاع والظروف في شعر " أنا يوسف" يا أبي لمحمود درويش. وكانت نتائج هذه الدراسة يعني (١). حقوق الإنسانية في صورة انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها إسرائيل ضد فلسطين في الشعر " أنا يوسف يا أبي". (٢). علاقة الخلفية الاجتماعية للمؤلف محمود درويش في هذه الشعر قوية، وشخصية " أنا يوسف" هي تمثيل للمؤلف كفلسطيني مغلف في قصة النبي يوسف وإخوانه و علاقة شعر أنا يوسف يا أبي بالوضع الاجتماعي الحالي للفلسطينيين هي أن إسرائيل تواصل انتهاك حقوق الإنسان ضد فلسطين في شكل عمليات قتل وتدمير للمرافق العامة وأخذ وحرقت الحقول. و أما في الشعر أنا يسف، يا ابي تصف معاناة الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يغز إسرائيل منذ بداية الشعر التي كتبها إلى يومنا هذا.

أ	صفحة الموضوع
ب	مواقف المشرف
ج	التصحيح
د	الشاعر
هـ	الإهداء
و	كلمة الشكر
ح	ملخص البحث
ط	فهرس
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. أسئلة البحث
٥	ج. أهداف البحث
٥	د. فوائد البحث
٦	هـ. حدود البحث
٦	و. تعريف المصطلحات
١٠	ز. هيكل البحث
١١	الباب الثاني: الدراسة المكتبية
١١	أ. الدراسة السابقة
١٨	ب. الدراسة النظرية
٢٦	الباب الثالث: منهج البحث
٢٦	أ. نوع البحث

٢٧ ب. مصادر البيانات
٢٨ ج. طريقة جمع البيانات
٢٨ د. منهج تحليل البيانات
٣٠ الباب الرابع: عروض البيانات وتحليلها
٣١ أ. القيم الإنسانية في الشعر أنا يوسف يا أبي محمود درويس
٤٣ ب. الاوضاع والظروف في شعر أنا يوسف يا أبي
٥٧ الباب الخامس: الخاتمة
٥٧ أ. الخلاصة
٥٨ ب. الإقتراح
٥٩ المراجع

UIN
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العمل الأدبي هو تعبير عن مشاعر الشاعر باستخدام لغة حرة تحتوي على معنى. بشكل عام ، ينقسم الأدب إلى قسمين ، وهما الشعر والرواية ، والشعر هو شكل من أشكال العمل الأدبي المرتبط بالإيقاع والقافية والبعد والمقاطع التي تحتوي على معنى باستخدام لغة جميلة.

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو قضية ساخنة دائما للنقاش. لم يقتصر ظهوره على أنه أحبار في وسائل الإعلام أو نقاش على وسائل التواصل الاجتماعي ، بل أصبح هذا الصراع مصدر إلهام في تأليف الشعر. أثار العديد من الشعراء العرب المعاصرين (مرحلة ما بعد القرن التاسع عشر) قضية فلسطين في شعرهم. يتميزون بـ : (١) شعراء عرب فلسطينيون ، وهم شعراء من الجنسية الفلسطينية ، يعيشون إما في فلسطين أو خارجها. ومن بين هؤلاء ، على سبيل المثال ، جبرا إبراهيم جبرا ، فدوى طوقان ، ومحمود درويش. (٢) الشعراء العرب غير الفلسطينيين ، أي الشعراء العرب الذين ليسوا من الجنسية الفلسطينية ولكن في شعرهم يهتمون بمصير فلسطين. ومن بين هؤلاء ، على سبيل المثال ، شهرة نزار قباني. (٣) شعراء المهجر (الشتات) ، وهم الشعراء العرب

المقيمون في الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية الذين يكتبون أعمالاً شعرية باللغة العربية ذات خلفية اجتماعية وثقافية عربية.¹ ومن بين الذين يهتمون بمصير فلسطين على سبيل المثال رشيد سالم الخوري والوليد أبو الفاضل.

يستعرض الكاتب في هذا البحث إحدى قصائد محمود درويش المشهورة وهي الشعر بعنوان: "أنا يوسف يا أبي".

بالمقارنة مع العديد من قصائد محمود درويش الأخرى ، هذه القصيدة فريدة من نوعها لأنها ، كما هو مذكور في العنوان ، تحكي عن شخصية اسمها يوسف الذي أظهر وجوده لوالده. هذه علامة شعرية تحتاج إلى حل. بناءً على القراءة التأويلية ، يتحدث نص شعر "أنا يوسف (ن) يا أبي" عن شخص اسمه يوسف ، باستمرار من البداية إلى النهاية. هذه الشخصية مركزية وتستمر مناقشتها باستخدام وجهة نظر الشخص الأول. في شعر "أنا يوسف (ن) يا أبي" هي في الأساس تعبير عن رثاء المؤلف كشعب فلسطيني في مواجهة غزو إسرائيل وحلفائها. وقد تم وصف هذا التعبير استعارياً في الشعر من خلال شكوى النبي يوسف لوالده من تصرفات إخوته الذين نبذوه وطرده بل وأرادوه أن يموت.

¹ Ikhwan. "Representasi Palestina dalam Kisah nabi Yusuf" (Analisis Semiotika Puisi "Ana Yusufun Ya Abi" Karya Mahmud Darwish, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Padjadjaran. 2008. Vol. 09. Hal: 208

لذلك اهتمت الباحثة بدراسة الشعر لمعرفة معنى وهدف شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش. أن تكون ذريعة لنا للمشاركة لو كان ذلك من أشياء صغيرة ، مثل وسائل التواصل الاجتماعي التي تعبر عن الاستقلال الفلسطيني على الغزو الإسرائيلي الطويل الأمد ، كما نعلم أن العلاقات الثنائية بين إندونيسيا وفلسطين وثيقة جدًا ، حتى ولو كانت واحدة. من الدول التي اعترفت باستقلال إندونيسيا في بداية استقلال إندونيسيا عام ١٩٤٥ هي فلسطين من خلال شيخ محمد أمين الحسيني ، وصف هذه الشعر بمخالفة حقوق الإنسان للفلسطينيين الذي يجب أن يعمها بشكل مكثف للعالم أن الغزوة ستنتهي قريبًا كالتعاطف وتضامن بعضنا بعضاً وخاصة إخواننا المسلمين. وكيف كان المؤلف في المجتمع حتى ينشأ قصيدة. ورد في هذا البحث ، أن هناك حاجة إلى نظرية لوسيان غولدمان في بنوية جنتيكية ليعرف عن محتويات الشعر بشكل جيد.

إن البنوية الجنتيكية لهذه الفئة هي حقيقة إنسانية تعني بنية ذات مغزى لكل نشاط أو سلوك بشري ، لفظي وجسدي ، تسعى المعرفة إلى فهمه.² كل هذه الأنشطة هي استجابة من الموضوع الجماعي (الموضوع الفردي العابر) في عالم الأدب الموضوع الفردي ، مما يعني أن هناك أوجه تشابه في المشاعر والأفكار بين مؤلفي (كتاب)

² Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra*. (Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR. 2013) hal. 56

الأعمال الأدبية والقراء في فهم الأدب. الأعمال أو الحقائق البشرية ، ثم نظرة العالم إلى الذات الجماعية. (عبر الفردي الفرعي) الحقائق البشرية وأخيراً بنية الأعمال الأدبية.

الأعمال الأدبية هي نتاج هيكلية من الأفراد العابرين التي لها بنية متماسكة ومتكاملة باستمرار. ينص على أن دراسة بنيوية جنتيكية تعتبر ذات قوة في البحث في علم اجتماع الأدب، لأن البنيوية الجنتيكية لها أساس نظري واضح وتؤكد على قيمة الأعمال الأدبية. تُرى ميزة أخرى لأن البنيوية الجنتيكية في تحليله لا تتجه فقط إلى النص ، ولكن أيضاً للمؤلف والخلفية التاريخية التي حددت ولادة الأعمال الأدبية.

يعتبر البحث باستخدام منهج البنيوية الجنتيكية دائماً خلفية إنشاء الأعمال الأدبية. يمكن للباحثين في تحليل العمل قيد الدراسة ربطه بالمؤلف وخلفية المجتمع. يمكن أن يرتبط معنى النص بأشياء خارج النص

ب. أسئلة البحث

بعد دراسة المسائل السابقة في خلفية البحث يحسن بالباحث تحديد المسألة وهو:

١. ما هي الحقوق الإنسانية في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش؟

٢. ما هي الأوضاع والظروف في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي يحصل منه، كما يلي :

١. لمعرفة الحقوق الإنسانية في شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش.
٢. لمعرفة الأوضاع والظروف في شعر "أنا يوسف" يا أبي لمحمود درويش.

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث التي سوف تحاول الباحثة كما يلي :

١. لزيادة الفهم عن دراسة علم البنيوية الجنتكية
٢. لتسهيل الطلاب في تعليم علم البنيوية الجنتكية
٣. هذا البحث لزيادة على علم التحليلية في علم البنيوية الجنتكية بين الطلاب من اللغة العربية وآدابها خاصة و للجامع عاما. وأيضا ليحصل العلمي ويفتح

رؤى الناس حول تأثير الإجتماعية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

هـ. حدود البحث

إن هذا البحث يركز على " شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش "

(دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان).

و. تعريف مصطلحات

أما الموضوع في هذا البحث يعني شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش (دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان). لاجتناب سوء الفهم في تفسير هذا الموضوع, واقتربت الباحثة ما يلي :

١. الحقوق الإنسانية هي نوع من نظرية علم الاجتماع الأدبي التي طورها لوسيان

غولدمان (١٩٧٧ ، ١٩٨١) من فرنسا. تدرس البنيوية الجنتيكية الأعمال

الأدبية فيما يتعلق بنظرة العالم للمجموعة الاجتماعية للمؤلف.

السمة المميزة للبنيوية الجنتيكية هي فهم ودراسة الأعمال الأدبية على

أساس الجوانب التقليدية أو أصولها ، أي فيما يتعلق بالمؤلف والنظرة العالمية لمجموعته الاجتماعية ، وكذلك الظروف الاجتماعية التاريخية التي تكمن وراء

إنشاء الأعمال الأدبية . في فهم أصول الأعمال الأدبية ، تنظر البنيوية التقليدية

إلى الأعمال الأدبية كتعبير عن النظرة العالمية للمجموعة الاجتماعية للمؤلف^٣.

³ Wiyatmi. *Sosiologi Sastra* (Kanwa Publisher, 2013) hal. 124-125

وهذا مبني على حقيقة أن الأعمال الأدبية تولد بسبب قلق المؤلف من رؤية الواقع الذي يحدث. يمكن بعد ذلك فحص الأعمال الأدبية من خلال علاقتها بتاريخ الحقبة التي ولدت فيها.

تغطي البنيوية الجنتيكية المجالات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية. وتشمل هذه الظواهر الاجتماعية: العلوم الاجتماعية البحتة ، مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد وعلم النفس. العلوم الإنسانية مثل الأدب والتاريخ واللغويات. والفنون الجميلة. يعتمد اتساع مجال البحث على اعتقاد البنيويين الجيني أن جميع مظاهر النشاط الاجتماعي هي في شكل لغة. تؤمن البنيوية التقليدية كنهج لعلم اجتماع الأدب أن هناك علاقة بين النصوص الأدبية والأشياء خارج النص. الأشياء خارج النص هي المؤلف والمجتمع.

مع المشاكل الاجتماعية المختلفة التي يشعر بها المؤلف ويراها ، يعيد كتابتها في شكل صور فنية في شكل أعمال أدبية. هذا يعني أن الأعمال الأدبية تولد في وسط المجتمع نتيجة لخيال المؤلف الذي هو انعكاس لظواهر اجتماعية قائمة. حضور الأعمال الأدبية جزء من حياة الناس. يحاول المؤلف كموضوع فردي إنتاج رؤيته للعالم (رؤية العالم) لموضوعه الجماعي. في كل عمل أدبي ، للمؤلف آراء معينة.

إن النظرة إلى العالم للمؤلف هي شيء يجب التحقيق فيه باستخدام منهج البنيوية الجنتيكية. من خلال التعبير عن آراء المؤلف ، لا يفهم الباحثون فقط البنية المستقلة للأعمال الأدبية ، فالنصوص الأدبية تتخذ شكل أشياء وتصبح أفعالاً. يتجلى عمل المؤلف ضد الواقع الذي يحدث في شكل آراء المؤلف في الأعمال الأدبية.

رأي المؤلف هو رد فعل على حقيقة يشعر أنها غير مواتية. يسعى المؤلف في عمله إلى عرض الواقع بدقة كما تفعل الواقعية. ومع ذلك ، يحاول المؤلف أكثر من ذلك أن يوجه هذه الحقيقة إلى اتجاه أفضل.

ستظهر وجهة نظر المؤلف إذا أجرى الباحث دراسة لثلاثة أشياء. هذه الأشياء الثلاثة هي: العناصر الجوهرية للأعمال الأدبية جزئياً و كلياً ، خلفية الحياة الاجتماعية لمجموعة المؤلف لأن المؤلف جزء من مجموعة مجتمعية معينة ، الخلفية الاجتماعية والتاريخية التي حددت أيضاً العمل الأدبي عندما تم إنشاؤه بواسطة المؤلف.

بناءً على دراسة هذه الأشياء الثلاثة ، سيتم العثور على نظرة العالم للمؤلف في عمله. مثل الواقعية. ومع ذلك ، يحاول المؤلف أكثر من ذلك أن يوجه هذه الحقيقة إلى اتجاه أفضل.

٢. شعر هو الشعر الفن الأكبر من فنون الأدب، والأكثر رواجاً وإمتاعاً للنفس، وشهرته وتأثيره في النفوس على مر العصور أوضح و أبين من غيره، ولذلك فعندما يذكر الأدب فإن الشعر أول ما يتبادر إلى الدهن لقوة دلالته عليه.^٤

٣. يتناول هذا للشعر إحدى قصائد محمود درويش الشهيرة والممتعة للدراسة. بالمقارنة مع قصائد محمود درويش الأخرى ، هذه القصيدة فريدة من نوعها لأنها كما ورد في العنوان تحكي عن شخصية اسمها يوسف الذي يظهر وجوده لوالده. هذه علامة شعرية تحتاج إلى حل.

بناءً على القراءة التأويلية ، يتحدث نص شعر "أنا يوسف يا أبي" عن شخص اسمه يوسف ، باستمرار من البداية إلى النهاية. هذه الشخصية مركزية وتستمر مناقشتها باستخدام وجهة نظر الشخص الأول.

في شعر "أنا يوسف يا أبي" هي في الأساس تعبير عن رثاء المؤلف كشعب فلسطيني في مواجهة غزو إسرائيل وحلفائها. وقد تم وصف هذا التعبير استعارياً في الشعر من خلال شكاوى النبي يوسف لوالده من تصرفات إخوته الذين نبذوه وطردوه بل وأرادوه أن يموت.

^٤الملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي. الأدب العربي وتاريخه



ز. هيكل البحث

لتسهيل كتابة هذا البحث, تم ترتيب الكتابة بهيكل البحث. يحتوي هيكل البحث على وصف لتدفق مناقشة بدءاً من المقدمة إلى الباب الآخر. تمت كتابة هذا بشكل وصفي سرد. وكذلك كما يلي :

الباب الأول : يشتمل على مقدمة فيها صورة عامة تتعلق بالبحث علاقة متعينة. واشتمل هذا الباب على عناصر المهمة من خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتعريف المصطلحات.

الباب الثاني : فإنه يشتمل على الدراسة المكتبية. وهي تفترق على الدراستين وهما الدراسة السابقة الدراسة النظرية.

الباب الثالث : يشتمل على طرق أو خطوات تم هذا البحث من مدخل البحث ونوع البحث وطريقة جميع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها.

الباب الخامس : يشتمل على نتائج البحث أو الحاصل من عملية هذا البحث, والاقتراحات, والاختتام.





الباب الثاني

الدراسة المكتبية

أ. الدراسة السابقة

البحوث ذات الصلة بهذا البحث هي كما يلي:

نمرة	كاتب	الموضوع	نتائج البحث	المتساويات	الفرق
١	محمد رينالدي أوسني براتما، طالب في قسم اللغة العربية وأدائها كلية العلوم الإنسانية جامعة مالك إبراهيم مولانا الإسلامية الحكومية	نظرية سيد قطب في دوانة (دراسة بنوية جنتيكية عند لوسيان غولدمان)	أما نتائج البحث التي تم الحصول عليها بعد تشريح بنوية العلاقة بين الأشخاص ومجتمع الإجتماعي في بعد أشعاره، يوجد على	والمساويات من البحوث السابقة هذا البحث هي مع أنهما يتركز ويبحث با النظرية بنوية	والفرق منهما هي الرواية استخدمت الباحثة شعر انا يسوف، ياأبي. والبحوث
٢	مالانج، سنة ٢٠١٩ م	نظرة والخلفية الإجتماعية لسيد قطب. نظرة التي كشفت هي مشكلة السياسية	توليدية لوسيان غولدمان	القديمة تبحت في "نظرة سيد قطب في ديوانة"	

		مع مشكلة القوة وظلم القيادة. والسلطة هي واحد من أسباب الصراع بين الإخوان المسلمين والحكومية الولاية.			
والفرق منهما	والمساويات	ونتائج هذا البحث	رؤية عالم الكاتب	٢ قائم الدين،	
هي الرواية	من البحوث	هي يتكون الشعر	في شعر" في	الطالب في قسم اللغة	
استخدمت	السابقة هذا	"في الشعر" لنزار	الشعر" لنزار قباني	العربية وأدبها كلية	
الباحثة شعر	البحث هي مع	قبني من عناصر	(دراسة تحليلية	العلوم الإنسانية جامعة	
انا يسوف،	أنهما يتركز	الداخلية منها	بنوية تكوينية عند	م ولانا مالك إبراهيم	
يأبي	ويبحث في	الموضوع، والخيال،	نظرية لوسيان	الإسلامية الحكومية	
والبحوث	بنوية توليدية	ولأسلوب.	غولدمان)	مالانج، سنة ٢٠١٩ م	
القديم	في رؤية عالم				
تبحث في	الكاتب في				
رؤية عالم	شعر" في				
الكاتب في	الشعر" لنزار				
شعر" في	قباني				
الشعر" لنزار					

قبان					
والفرق منهما	والمساويات		"القصة القصيرة	نور مالينا فبرياتي،	٣
هي الشعر	من البحوث		فنجان قهوة بارد"	طالبة في قسم اللغة	
استخدمت	هذا السابقة		في مجموعة عن	العربية وأدائها كلية	
الباحثة شعر	البحث هي مع		القصص القصيرة	العلوم الإنسانية جامعة	
انا يوسف،	أنهما يتركز		"سيدة في خدمتك	مالك إبراهيم مولانا	
يأبي.	ويبحث با		" لإحسان عبد	الإسلامية الحكومية	
والبحوث	النظرية بنوية		القدس (دراسة	مالانج، سنة ٢٠١٩	
القديمة	توليدية لوسيان		بنوية جنتيكية عند		م
تبحث في	غولدمان		لوسيان غولدمان)		
القصة					
القصيرة					
فنجان قهوة					
بارد" في					
مجموعة عن					
القصص					
القصيرة					
"سيدة في					
خدمتك "					

إحسان عبد القدس					
والفرق منهما هي الشعر استخدمت الباحثة شعر انا يوسف، ياأبي. والبحوث القديمه	والمساويات من البحوث هذا السابقة البحث هي مع أخما يتركز ويبحث با النظرية بنويوه توليدية لوسيان		دراسة بنويوه جنيتيكية في قصة قصيرة حذاء صغير لأنيس منصور (دراسة بنويوه جنيتيكية لوسيان غولدمان)	أغوس فجر صديق، في طالب قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠١٨ م	
تبحث في القصة القصيرة حذاء صغير لأنيس منصور	غولدمان				
والفرق منهما هي الشعر استخدمت الباحثة	والمساويات من البحوث هذا السابقة البحث هي مع	١. العناصر الدخلية من الرواية الأجنحة	تحليل الرواية "الأجنحة" المتكسرة" لخليل جيران (دراسة	أيو رحمة الله، طالبة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية أصول الدين	

الرواية	أنهما يتركز	المتكسرة هي	بنوية توليدية)	والآداب والعلوم
الأجنحة	ويبحث با	الموضوع		الإنسانية
المتكسرة.	النظرية بنوية	التوصفات،		الجامعة الإسلامية
والبحوث	توليدية لوسيان	طبيعة،		الحكوميّة جمبر
القديمة	غولدمان	هيكلية		سنة ٢٠٢١ م
تبحث في		القصة.		
القصة		والعناصر		
القصة		الخارجية فيها		
فنجان قهوة		هي الحالات		
بارد" في		الاجتماعية،		
مجموعة عن		أسلوب اللغة		
القصص		والوصايا.		
القصة		٢. والوصايا		
"سيدة في		المأخوذة من		
خدمتك"		الرواية		
لإحسان		الأجنحة		
عبد القدس		المتكسرة هي		
		الإخلاص،		
		القيادة، الوفاء		
		بالوعد، بر		

		الوالدين، الصبر. ٣. العلاقة الرواية بالظروف الاجتماعية اليوم هي النقد الإجتماعي، والثقافة الأبوية		
--	--	---	--	--

١. محمد رينالدي أسني براتما، طالب في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم

الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠١٩

م. أما نتائج البحث التي تم الحصول عليها بعد تشريح بنيوية العلاقة بين

الأشخاص ومجتمع الإجماعي في بعد أشعاره، يوجد على نظرة والخلفية

الإجتماعية لسيد قطب. نظرة التي كشف هي مشكلة السياسية مع مشكلة

القوة وظلم القيادة. والسلطة هي واحد من أسباب الصراع بين الإخوان المسلمين والحكومية الولاية.

٢. قائم الدين، الطالب في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠١٩ م، الموضوع "رؤية عالم الكاتب في شعر "في الشعر" لنزار قباني (دراسة تحليلية بنيوية تكوينية عند نظرية لوسيان غولدمان)"، ونتائج هذا البحث هي يتكون الشعر "في الشعر" لنزار قباني من عناصر الداخلية منها الموضوع، والخيال، ولأسلوب.

٣. نور مالينا فبرياتي، طالبة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠١٩ م، "القصيدة القصيرة "فنجان قهوة بارد" في مجموعة عن القصص القصيرة "سيدة في خدمتك

" لإحسان عبد القدس (دراسة بنيوية حنثيكية عند لوسيان غولدمان)"،

٤. أغوس فجري صديق، في طالب قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠١٨ م،

الموضوع "دراسة بنيوية حنثيكية في قصة قصيرة حذاء صغير لأنيس منصور

(دراسة بنيوية حنثيكية لوسيان غولدمان)".

٤. أبو رحمة الله، طالبة في قسم اللغة العربية أدبها كلية أصول الدين والآداب والعلم الإنسانية جامعة الإسلامية الحكومية جمبر في سنة ٢٠٢١ م، تحليل الرواية "الأجنحة المتكسرة" لخليل جبران (دراسة بنيوية توليدية)، والناجحة (١). العناصر الدخلية من الرواية الأجنحة المتكسرة هي الموضوعات، طبيعة، هيكلية القصة. والعناصر الخارجية فيها هي الحالات الاجتماعية، أسلوب اللغة والوصايا. (٢). والوصايا المأخوذة من الرواية الأجنحة المتكسرة هي الإخلاص، القيادة، الوفاء بالوعد، بر الوالدين، الصبر. (٣). والعلاقة الرواية بالظروف الاجتماعية اليوم هي النقد الاجتماعي، والثقافة الأبوية.

ب. الدراسة النظرية

إن البحث الذي يتم إجراؤه لمناقشة بعض المشكلات من أجل تحقيق الأهداف يتطلب بالطبع عددًا من النظريات التي تصبح الإطار الأساسي في إجراء البحث. لذلك، من الضروري شرح الأساس النظري الذي يقوم عليه هذا البحث.

١. تعريف الأدب

يأتي الأدب من اللغة السنسكريتية كاسترا التي تعني الكتابة أو المقال أو

الكتاب. الأدب هو عمل فني يتم تحقيقه باستخدام لغة جميلة، مع مختلف

التعبيرات والرموز وأنماط اللغة التي تتوافق مع البيانات الفنية الإبداعية مع كون

الكائن بشرًا وحياتهم باستخدام اللغة الجميل. وأما الإصطلاحا، كما قال عبد العزيز بن محمد الفيصال : أن الأدب كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو الى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل.

يولد العمل الأدبي ويعالج من قوة الخيال المؤلفين الذين يأتون من الخبرة التجريبية. علاوة على ذلك ، فإن الأدب هو اللغة المستخدمة في الأدب والتي ، مقارنة بالكتابات الأخرى ، لها مزايا مختلفة مثل الأصالة والفن والجمال في المحتوى والتعبير.

من الناحية التاريخية ، الأدب هو ابتكار ، نقد أدبي في الخيال الأدبي الذي هو في الأساس خلق مشاعر عفوية ، والأدب مستقل ، ولا يشير إلى أدب آخر ، والأدب ليس تواصلًا. لذلك ، يمكن أن نستنتج أن الأدب هو شيء مكتوب وهو اختراع وخلق ومستقل بطبيعته ولا يشير إلى أي شيء آخر.

٢. تعريف الشعر

الشعر هو الفن الأكبر من فنون الأدب، والأكثر رواجًا وإمتاعًا للنفس، وشهرته وتأثيره في النفوس على مر العصور أوضح و أبين من غيره، ولذلك فعندما يذكر الأدب فإن الشعر أول ما يتبادر إلى الدهن لقوة دلالاته عليه.

٣. تعريف البنيوية الجنتيكية

البنيوية الجنتيكية هي نوع من نظرية علم الاجتماع الأدبي التي طورها لوسيان غولدمان (١٩٧٧ ، ١٩٨١) من فرنسا. البنيوية الجنتيكية هي إحدى طرق البحث الأدبية الشائعة المستخدمة في تحليل الأعمال الأدبية، سواء الروايات أو القصص القصيرة أو الشعر. هذه النظرية هي فرع من فروع علم الاجتماع الأدبي الذي يجمع بين بنية النص والسياق الاجتماعي ونظرة المؤلف إلى العالم (Yasa 2012: 28). تؤكد هذه النظرية على العلاقة بين الأعمال الأدبية وبيئتها الاجتماعية. في المجتمع الحقيقي، يواجه البشر الأعراف والقيم، في الأعمال الأدبية، تنعكس المعايير والقيم أيضًا والتي تركز بوعي عليها وتسعى إلى تنفيذها في المجتمع. يصف الأدب أيضًا مخاوف الإنسان وآماله وتطلعاته. لذلك، من الممكن استخدام هذا العمل الأدبي باعتباره المقياس الاجتماعي الأكثر فاعلية لقياس استجابات الإنسان للقوى الاجتماعية. يمكن تحديد البنيوية التقليدية على أنها طريقة غير نقية وهي طريقة ضد الطريقة البحثية التي تؤكد فقط على البحث الأدبي حول القيم الجوهرية. تذهب هذه الطريقة إلى أبعد من ذلك في البنية الاجتماعية وخلفية العمل الأدبي. كانت هذه الخطوات هي التي

نبحث في جلب البنيوية التقليدية إلى موقع مهيمن للغاية في فترة معينة، سواء في الغرب أو في إندونيسيا.

تم اكتشاف البنيوية التقليدية من قبل لوسيان جولدمان ، الفيلسوف وعالم الاجتماع الروماني الفرنسي. تم طرح هذه النظرية في كتابه بعنوان *The Hidden God: A Study of Tragic Vision in the Pensées of Pascal and the Tragedies of Racine*، والذي نُشر لأول مرة بالفرنسية عام ١٩٥٦.

البنيوية التقليدية وفقًا لإندراسوارا هي إحدى طرق البحث الأدبية غير النقية وهي شكل من أشكال الدمج بين طرق البحث الهيكلية والسابقة.^٥

تدرس البنيوية التقليدية الأعمال الأدبية فيما يتعلق بنظرة العالم للمجموعة الاجتماعية للمؤلف. السمة المميزة للبنيوية الجنتيكية هي فهم ودراسة الأعمال الأدبية على أساس الجوانب التقليدية أو أصولها، أي فيما يتعلق بالمؤلف والنظرة

العالمية لمجموعته الاجتماعية، وكذلك الظروف الاجتماعية التاريخية التي تكمن

وراء إنشاء الأعمال الأدبية. في فهم أصول الأعمال الأدبية، تنظر البنيوية الجنتيكية إلى الأعمال الأدبية كتعبير عن النظرة العالمية للمجموعة الاجتماعية

للمؤلف.^٦

⁵ Helaluddin. *Strukturalisme Genetik Lucien Goldman dalam Pengkajian Karya Sastra*, hal. 3-4

⁶ Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang: UIN Maliki Press) 2018: 26

وهذا مبني على حقيقة أن الأعمال الأدبية تولد بسبب قلق المؤلف من رؤية الواقع الذي يحدث. يمكن بعد ذلك فحص الأعمال الأدبية من خلال علاقتها بتاريخ الحقبة التي ولدت فيها. تغطي البنيوية الجنتيكية المجالات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية. وتشمل هذه الظواهر الاجتماعية: العلوم الاجتماعية البحتة ، مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد وعلم النفس. العلوم الإنسانية مثل الأدب والتاريخ واللغويات. والفنون الجميلة. يعتمد اتساع مجال البحث على اعتقاد البنيويين الجيني أن جميع مظاهر النشاط الاجتماعي هي في شكل لغة.

تؤمن البنيوية الجنتيكية كنهج لعلم اجتماع الأدب أن هناك علاقة بين النصوص الأدبية والأشياء خارج النص. الأشياء خارج النص هي المؤلف والمجتمع.

مع المشاكل الاجتماعية المختلفة التي يشعر بها المؤلف ويراها ، يعيد كتابتها في شكل صور فنية في شكل أعمال أدبية. هذا يعني أن الأعمال الأدبية تولد في وسط المجتمع نتيجة لخيال المؤلف الذي هو انعكاس لظواهر اجتماعية قائمة. حضور الأعمال الأدبية جزء من حياة الناس. يحاول المؤلف كموضوع

فردى إنتاج رؤيته للعالم (رؤية العالم) لموضوعه الجماعي. في كل عمل أدبي، للمؤلف آراء معينة^٧.

إن النظرة إلى العالم للمؤلف هي شيء يجب التحقيق فيه باستخدام منهج البنيوية الجنتيكية. من خلال التعبير عن آراء المؤلف، لا يفهم الباحثون فقط البنية المستقلة للأعمال الأدبية، فالنصوص الأدبية تتخذ شكل أشياء وتصبح أفعالاً. يتجلى عمل المؤلف ضد الواقع الذي يحدث في شكل آراء المؤلف في الأعمال الأدبية.

رأي المؤلف هو رد فعل على حقيقة يشعر أنها غير مواتية. يسعى المؤلف في عمله إلى عرض الواقع بدقة كما تفعل الواقعية. ومع ذلك، يحاول المؤلف أكثر من ذلك أن يوجه هذه الحقيقة إلى اتجاه أفضل. أطلق جولدمان على نظريته اسم البنيوية الجنتيكية. أي أنه يعتقد أن الأدب هيكل. ومع ذلك، فإن الهيكل ليس شيئاً ثابتاً، ولكنه نتاج عملية تاريخية مستمرة، وهي عملية هيكلية وتدمير تلك الحياة ويتم استيعابها من قبل مجتمع العمل الأدبي المعني. كمنظريّة، فإن البنيوية الجنتيكية هي حقيقة يُفترض أنها صحيحة حول العبارات. ويمكن تسمية هذا البيان بأنه صحيح إذا كان يحتوي على وصف لنظام منهجي

⁷ Syuron kamil

ومتكامل للحياة مثل الحقائق البشرية ، والموضوع الجماعي ، والبنية، والنظرة إلى العالم ، والفهم ، والتفسير.^٨

٤. حقوق الإنسانية

حقوق الإنسانية هي الأساس الوجودي للبنوية الجنتيكية. أما المقصود بهذه الحقائق فهي كلها نتيجة نشاط أوسلوك البشر على حد سواء لفظيا وجسديا، وهو ما يسعى العلم إلى فهمه معرفة. يمكن أن تكون هذه الحقيقة في شكل أنشطة اجتماعية معينة مثل التبرعات الكوارث الطبيعية، وبعض الأنشطة السياسية مثل الانتخابات، وكذلك الإبداعات الثقافية مثل الفلسفة والفنون الجميلة والموسيقي والنحت والأدب.^٩

حقوق الإنسانية يتم على أنه جميع أشكال النشاط البشري في شكل نشاط لفظي والفيزياء التي يسعى العلم الى فهمها. حقوق الإنسانية وتشمل هذه الأنشطة الإجتماعية، والأنشطة السياسية، والثقافة، والفنون، واحرون. هذه الحقيقة ايضا تتكون الإنسانية من جزأين الحقيقة فردية هي نتيجة السلوك البشري الفردي في شكل أحلام وأحلام السلوك. الحقيقة التالية هي حقيقة

⁸ Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra*.(Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR. 2013) hal. 56

⁹ Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra*.(Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR. 2013) hal. 57

اجتماعية، ترتبط هذه الحقيقة بدور التاريخ وتأثير العلاقات الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية بين الشعوب.



الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث بحث وصفي لأنه يقدم نتائج البحث بشكل وصفي من شعر أنا يوسف يا أبي محمود درويش (دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان)، وكيفي لأنه يعرض النتائج غير الرقمي. والمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل يركز على معلومات كافة ودقيقة عن ظاهرة أو من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹¹ والمنهج الكيفي هو البحث الكيفي الذي يحصل على البيانات الوصفية وهي بشكل كتابي.¹¹ إن البحث الكيفي يهتم على فهم الظواهر من ناحية موضوع البحث مثل وعي السلوك، والتحفيز، والعمل، وغيرها كليا بطريقة وصفية في الكلمات واللغات في مجال خاص وطبيعي باستخدام عدة المناهج الطبيعية. والسبب في استخدام نوع البحث هو أن الباحثة تريد أن تكشف الواقعة

¹¹ رجاء وحيد دودري، البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية (دمشق: دار نكر، ٢٠٠٠)، ص ١٨٣.

¹¹ Lexymeleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : PT. Remaja Rosdakarya, 2007), Hlm. 40.

الموجودة في شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش (دراسة بنيوية جنتيكية لوسيا غولدمان).

ب. مصادر البيانات

كما أن هذا البحث بحث وثيقي فالبيانات المحصولة في هذا البحث تصدر من مصدرين أساسيين وثانويين:

أ) المصدر الأساسي هو الكتب المناسبة بموضوع البحث يتعلق بالنظرية المعنية. وكانت بيانات هذا البحث الأساسية هي شعر أنا يوسف يا أبي

لمحمود درويش.

ب) أما المصدر الثانوي فهو الكتب المناسبة بموضوع البحث الذي ليس

بتصنيف واضح تلك النظرية، وهذه البيانات هي الوسائل التي تساعد

الباحثة على تكميل بحثها. وكانت البيانات الثانوية في هذا البحث هي

كتب تتعلق بهذا البحث مثل الكتب والمجلات والدراسات السابقة والمواقع

الإلكترونية وغير ذلك. سوى ذلك يورز هذا البحث ببيانة الإبتدائي

ومصدره شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش.

ج. طريقة جمع البيانات

تستخدم الباحثة دراسة مكتبية وهي طريقة التفكير التي تستنبط نتائج البحث من الكتاب هي طريقة الوثائق التي تبحث عن البيانات أو الأحوال أو المتغيرة بصفة الملحوظة والنسخة والكتاب والمجلة والجريدة وغير ذلك.^{١٢}

وخطوات جمع البيانات كما يلي:

١. القراءة هي قراءة نص شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش.
٢. طريقة البحث عن علم البنيوية التقليدية.
٣. تحليل شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش باستخدام دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان.
٤. تلخيص نتيجة البحث.

د. منهج تحليل البيانات

تحليل البيانات هو ترتيب البيانات المنظم لتحسين الفهم الباحثين لظواهر الموجودة. وطريقة التحليلية المستخدمة هي المنهج الوصفي ليسهل فهمها واستنباطها.

والخطوات كما يلي:

¹² Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu pendekatan Praktik* (Jakarta. PT.RINEKA CIPTA, 2006), Hlm.231

الباب الرابع

عروض البيانات وتحليلها

فيما يلي وصف نتائج البحث عن الشعر "أنا يوسف يا أبي" التي أجريت

باستخدام نظرية الاجتماعية البنيوية جنتيكية عند لويس غولدمان

أنا يوسف يا أبي

انا يسف يا أبي.

يا أبي، لا يحبوني، لا يريدوني بينهم يا أبي.

يعتدون عليّ ويرمني بالحصى والكلام.

يريدوني أن أمت لكي بمدحوني.

هم أصدا باب بيتك دوني. وهم ردوني من الحقل.

هم سَمّموا عني يا أبي. وهم حطّموا لعبي يا أبي.

حين مرّ النّسيم ولاعب شعري غارا (ثاروا عليّ) وثاروا عليك،

فماذا صنعت لهم يا أبي؟

الفراشات حطت على كتفيّ، وملت عليّ سنبايل، والطير حطّت على راحتي.

فماذا فعلت أنا يا أبي؟

ولماذا انا؟

انت سميتني يسفا، وهو او قعوني في الحب، واتهموا الذئب. والذئب ارحم من اختي.

أبت!

هل جنيت على احد عندما قلت إني رأيت أحد عشر كوكبا، والشمس والقمر، رأيتهم

لي ساجدين.

أ. القيم الإنسانية في الشعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويس

الأدب العربي موجود ويستمر في التطور منذ نشأة اللغة. يلون الكتاب في كل عصر هذا التطور بخصائصهم، وموضوعاتهم الشعرية، فضلاً عن العوامل الداعمة الأخرى التي تختلف بالطبع من وقت لآخر. كفن، الأعمال الأدبية ليست فقط وسائط ترفيهية ولكن أيضاً سجلات تاريخية في عبوات جذابة لأن الأدب لا يولد فقط من منظور كاتب أو مؤلف، ولكنه عادة ما يولد أيضاً من التجربة الشخصية للمؤلف أو الكتاب. على الرغم من أن الأدب خيالي، إلا أن الأدب لا يخرج بطبيعته، أي المحاكاة. المحاكاة هي صورة للواقع، إنها مجرد أن الكاتب أو المؤلف يصف شيئاً عن طريق خيال المؤلف أو المؤلف الذي يحتوي على قيم اجتماعية مختلفة فيه. من القيم في الأعمال الأدبية

وجود القيم الإنسانية .القيم الإنسانية هي القيم المتعلقة بالسمات البشرية. القيمة الإنسانية هي حقيقة اجتماعية نراها في المجتمع.

محمود درويسي شاعر فلسطيني نشط جدا في خلق شعر المقاومة الذي يتضمن متطلبات القيم الإنسانية والنضال في الدفاع عن الإنسانية ، وهنا بعض القيم الإنسانية الواردة في سطور الشعر أنا يوسف يا أبي.

(١) يعتدون عليّ ويرمونني بالحصى الكلام.

يريدوني أن أموت لكي يمدحوني

يمثل الخط أعلاه الوضع في فلسطين التي تتعرض للهجوم من قبل

إسرائيل.تم عمل كل شيء لإظهار كراهيته ليوسف .إذا رجما يوسف بالحجارة

في هذه القطعة من القصيدة ، ففي فلسطين ، أطلقت إسرائيل الرصاص

الساحن على فلسطين.هذا الحدث وصفه محمود درويش نفسه الذي نشر في

مجلة الطريق اللبنانية بأن " الرصاصة التي أطلقت صغيراً لم تميز أي شخص كان

هدفها ذات ليلة صيف عام ١٩٤٨ في سماء القرية التي كانت هادئة في العادة .

في ذلك الوقت كان عمري ٦ سنوات .هربت نحو بستان الزيتون المظلم على

الجبل الذي لا يمكن عبوره. أمشي وأحياناً أضطر إلى الزحف .بعد أن أمضينا

ليلة دامية مليئة بالذعر والعطش ، وجدنا أنفسنا في أرض تسمى :لبنان.

بالإضافة إلى الأسلحة ، تستخدم إسرائيل أيضاً الوسائل اللفظية لتشويه سمعة الفلسطينيين من خلال وسائل الإعلام.

(٢) وهم أوصدوا باب بيتك دوني

وهم طردوني من الحقل

هذا السطر وصفي بشكل واضح ، يكشف أن يوسف طُرد من منزله.

هذا لا يختلف كثيراً عن الوضع مع الفلسطينيين .نتيجة لقرار الأمم المتحدة رقم

١٨١ الذي تضمن قرار "إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين اعتباراً من ١

أغسطس ١٩٤٨ ، لإنهاء الصراع في المنطقة ، من خلال تقسيم منطقة

الانتداب." أدى هذا إلى تقسيم فلسطين إلى مناطق لليهود والعرب ، مع وجود

مناطق واسعة من القدس وبيت لحم تحت السيطرة الدولية. بشكل تقريبي حصل

اليهود على ٥٥ في المائة من إجمالي مساحة الأرض بينما حصل العرب على

٤٥ في المائة وبقلب حزين ، يجب على الفلسطينيين الموجودين في الأراضي

اليهودية مغادرة مسقط رأسهم بالقوة نتيجة للغزو العسكري الإسرائيلي ، وهم

يغادرون بلدهم ، مع وضع اللاجئين وبعض الذين لا يستطيعون الهروب يعتبرون

لاجئين وهم مستعمر في وطنهم. جملة " وهم طردوني من الحقل "لا تمثل إسرائيل

فقط التي تستولي على المنازل ولكن أيضاً الأراضي والحقول التي تشكل غالبية

سبل عيش الشعب الفلسطيني ، وخاصة المنطقة الغربية الفلسطينية التي تعرضت لهجوم إسرائيل لأول مرة.

(٣) وهو اوقعوني في الحب، وأنهموا الذئب

والذئب ارحم من اخواتي

في جملة " وهو اوقعوني في الحب ، وأنهموا الذئب "، تصف هذه الجملة كيف فعل الإسرائيليون أفعالاً قاسية جداً من خلال تنفيذ محاولات اغتيال وطردها مختلفة تم وصفها في الجملة السابقة عندما أطلقوا الرصاص الساخن ، وأحرقوا الأراضي الزراعية ، والزيتون .الحقول ، وطردهم الفلسطينيين بطرق تنتهك حقوق

الإنسان وغير إنسانية ، فضلاً عن مختلف الأعمال الوحشية التي ترتكبها إسرائيل التي تنتهك حقوق الإنسان. وصف معاملة إسرائيل في السطر أعلاه قاسي

للغاية .استخدام كلمة " الذئب "كمقارنة مع معاملة إسرائيل للفلسطينيين الذين يتعرضون لقسوة أكبر من معاملة الحيوانات البرية ، رغم أنهم بشر يجب أن يكون لديهم ضمير تجاه بعضهم البعض .في هذه الحرب الفلسطينية الإسرائيلية ، لم

تتردد إسرائيل في استخدام الأسلحة المحظورة.

١. العلاقة بين الأحداث الاجتماعية للمؤلف وبنية شعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويسي.

وفقاً لغولدمان، إلى جانب وجود عناصر جوهرية مستقلة ، تتكون الأعمال الأدبية أيضاً من عناصر خارجية حيث تكون الأعمال الأدبية نتاجاً لعملية تاريخية مستمرة ، وهي عملية هيكلية وتدمير تلك الحياة ويعيشها مجتمع العمل الأدبي المعني. في البنيوية الجينية ، يربط النقد بين الهياكل الأدبية والهياكل المجتمعية من خلال وجهات النظر العالمية أو الأيديولوجيات التي يتم التعبير عنها. النظرة إلى العالم هي المجموعة الشاملة للأفكار والإلهام والمشاعر التي توحد أعضاء المجتمع أو مجموعة اجتماعية معينة ، نتيجة المواقف الاجتماعية ، السياسية والاقتصادية والثقافية على حد سواء ، والتي يتم مواجهتها بشكل جماعي حيث يكون لهذا تأثير كبير على حياتهم. الأرواح. بعبارة أخرى، تهدف هذه البنيوية الجينية إلى شرح الأعمال الأدبية من حيث التنادد في التوافق مع بنيتها الاجتماعية. لذلك ، فإن العناصر الموجودة خارج العمل تؤثر بشكل كبير على خلفية الخيال والفكرة الأولية لقصيدة " أنا يوسف يا أبي " كلاهما من الخلفية وجهة نظر المؤلف والظروف الاجتماعية للمجتمع حول وقت صنع العمل الأدبي.

أ. حياته

١. ولادة ووفاة محمود درويش

ولد محمود درويشي في ١٣ آذار ١٩٤١ بالاسم الكامل محمود سليم حسين درويشي في فلسطين في قرية بروة شرقي عكا. وهو المكان الذي دمره الصهاينة الإسرائيليون بعد الحرب الفلسطينية الإسرائيلية. اسم والده سليم درويش مزارع يملك حقلا في قرية بروح. فيما سميت والدته "حرية"، وهي امرأة أمية من قرية الدامون. تعلم القراءة من جده. درويش هو الثاني من بين ثمانية أطفال وأربعة أشقاء وثلاث شقيقات. كما أحب شقيقه الأدب، وهما أحمد وزكي. كتب زكي الروايات ولكن للأسف لم يستمر أحمد في موهبته في عالم الأدب لانشغاله بالتدريس في قرية الجديدة. كان لأحمد مساهمة وتأثير كبير في حياة درويش الأدبية، بما في ذلك جده، الذي دفعه لكتابة الشعر بنشاط.

بعد هزيمة فلسطين، في ١٥ مايو ١٩٤٨، أعلن اليهود أيضاً، بدعم من الدول الغربية، وخاصة بريطانيا، قيام دولة إسرائيل كدولة واحدة، على أنها الدولة المنتصرة التي يحق لها الحصول على جزء من أراضي الحزب الذي عانى من هزيمة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى عام

١٩١٧. عندما وقعت الحادثة للدرويش البالغ من العمر ست سنوات ، هاجمت إسرائيل قرية البروة أولاً بسبب الموقع الجغرافي للبروة التي تطل مباشرة على البحر الأبيض المتوسط وجنوب لبنان ، وهذا الموقع سيجعل الأمر أسهل بالنسبة لإسرائيل .لقبول المهاجرين اليهود من أوروبا وروسيا. في عام ١٩٤٨ كان عدد سكان قرية البروة ١٦٩٤ نسمة غالبيتهم من المسلمين والبقية من المسيحيين ، وقد أدى هذا الحادث إلى وفاة العديد من الفلسطينيين ومحاوله معظم الناجين الفرار إلى عدة دول لإنقاذ أنفسهم.

كما كان والد محمود درويش من بين الضحايا الذين لقوا حتفهم في

حادثة ١٩٤٨ ، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، كما تمت مصادرة أرضه، وتدمير منزله ومنازل أخرى. وهكذا نشأ الدراويش من دون شخصية الأب .

هرب مع ما تبقى من عائلته إلى لبنان .بعد أن ظل لاجئاً لمدة عام في لبنان، عاد درويش سراً إلى فلسطين عام ١٩٤٩ مع عمه. عند وصوله إلى منطقة عكا ، أصبح المكان مستوطنة يهودية وتم تغيير اسمه إلى كيبوتس يعصور ،

وفي الأدبيات الأخرى ، يُعرف أيضاً باسم هيهود أو أهيهود .في العام نفسه

الذي تلا ذلك ، تابعت أسرته أيضاً وقررت العيش في قرية دير الأسد ،

وهي قرية مجاورة في البروة ، لكن وضعه الآن هو فقط كمقيم غير شرعي في نظر إسرائيل في وطنه فلسطين.

محمود درويش تزوج مرتين .أولاً ، تزوج من رنا قباني ، وهي كاتبة

هي أيضاً ابن شقيق نزار قباني.التقيا في واشنطن وتزوجا في عام ١٩٧٧

وطلقا في عام ١٩٨٠ وقرروا الطلاق لأن رنا قررت الذهاب إلى كامبريدج

للحصول على درجة الدكتوراه .ثم تزوج من مترجمة مصرية تدعى حياة هاني

لمدة عام وطلاق. وفي هاتين الزوجتين ، لم يكن لديه أطفال وفقاً لخطة لأنه

كان قلقاً من أن إنجاب الأطفال سيتطلب استقراراً عالياً بينما كانت حياته

غير مستقرة. بعد هذين الزوجين ، لم يتزوج درويش مرة أخرى وركز على

كفاحه من أجل فلسطين من خلال كتاباته وأفعاله وأعماله الأدبية.

في سنواته الأخيرة، أمضى درويش بعض الوقت في عمان وأحياناً في

رام الله .يشعر بالراحة في العيش في عمان ويكتب بشكل مثير أثناء إدارته

لمجلة الكرمل . بينما تشهد رام الله توترًا سياسيًا في بعض الأحيان ، فلا داعي

للكتابة .محمود درويش لديه تاريخ مرضي في أمراض القلب. أصيب بنوبة

قلبية في فيينا عام ١٩٤٨ وخضع لعملية جراحية في نفس العام وأجريت له

عملية جراحية ثانية في عام ١٩٨٥ .وعندما أوشك على الموت ، خضع

لعملية جراحية في القلب مرة أخرى في مركز ميموريال هيرمان تكساس الطبي
 في هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية. بعد ذلك دخل في غيبوبة لمدة ٣
 أيام وتنفس آخر مرة يوم الأحد ٩ أغسطس ٢٠٠٨ في الساعة ١٣,٣٥
 عن عمر يناهز ٦٧ عامًا وحظي باهتمام كبير من العالم ، حسبما ذكرت
 جميع وسائل الإعلام تقريبًا. أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يوم
 حداد وطني تلاه ثلاثة أيام أخرى .بناءً على رغبة درويش في أن يُدفن في
 وطنه ، تم اختيار ثلاثة خيارات لدفنه ، وهي البروة التي غيرت اسمها إلى
 أحدود / كيبوتس يعصور ، والجديدة) المكان الذي لا تزال عائلته تعيش
 فيه (، والطبي .بارت رام الله. بالنظر إلى أن محمود درويش لا ينتمي فقط
 إلى عائلته ولكنه ينتمي أيضًا إلى الفلسطينيين ، قررت عمدة مدينة رام الله ،
 جانيت ميخائيل ، أن يتم دفن جثمان محمود درويش بجوار ساحة رام الله
 الثقافية (Ramallah Culture Place).
 استغرقت عملية إعادة جثمان درويش وقتاً طويلاً .نُقلت الجثث جواً
 من تكساس إلى عمان بالأردن ثم إلى رام الله بفلسطين. وجرت مراسم
 تشييع الجنازة على طريقة الدولة بقيادة محمد عباس وشهدها جميع أبناء
 الشعب الفلسطيني .على طول الطريق إلى المقبرة ، رافقه بحر من الناس إلى

مغادرته حاملين أغصان الزيتون بينما كانوا يرفعون صور محمود درويش وملصقاته.

٢. تعليم الدراويش

في موقف صعب بسبب السياسة ، مرّ محمود درويش بالتعليم بكل القمع والتمييز الذي تلقاه من أصدقائه اللبنانيين أثناء فراره إلى لبنان. بعد عودته إلى فلسطين عام ١٩٤٩ ، واصل درويش تعليمه في دير الأسد في ظل الحكومة الإسرائيلية مع وضع طالب الله الخفي ، وعندما جاء المشرف يخفيه مدير المدرسة في مكان ضيق وهادئ ، وتعلم أيضًا ألا يقول . كان قد هرب إلى لبنان ، وكان ذلك شكلاً من أشكال القلق لمدير مدرسة درويش لأنه غالبًا ما كان هناك تمييز ضد العرب في المناطق التي تحتلها إسرائيل بسبب عقيدة الكراهية التي تغرس في الأطفال الإسرائيليين منذ الطفولة والتي تقول " العرب يحبون أكل الناس وهم أشرار." درس هنا الشعر الجاهلي وكان مدرس شيعي اسمه نمر مرقس يحفز درويش على الكتابة.

أنهى درويش دراسته الثانوية في حيفا .عاش هناك لمدة ١٠ سنوات . خلال تلك الفترة كان رهن الاعتقال في المدينة ولم يُسمح له بمغادرة حيفا . بعد التخرج من المدرسة الثانوية، لا توجد فرصة للعرب الفلسطينيين لمواصلة

التعليم العالي . بل إنهم مُنعوا من الحصول على وظيفة. وقد اتبعت إسرائيل هذه السياسة لتضييق الخطوات أمام الفلسطينيين للعيش في فلسطين . وهكذا سيأسون ويغادرون فلسطين . على الرغم من تعرضه لضغوط هائلة من الجانب الإسرائيلي، إلا أن درويش كان محظوظاً بالحصول على وظيفة في إسرائيل. بعد تخرجه من المدرسة الثانوية، عمل كمحرر في جريدتي الاتحاد والجديد ، وهما دوريتان تابعتان لحزب الركعة الشيوعي في إسرائي . يتم نشر العديد من القصائد التي كتبها هنا، وهو أيضاً مساعد محرر في صحيفة الفجر اليومية، وهي مجلة ينشرها حزب العمال الإسرائيلي (المابام)

ينتمي إليها يهودي مصري يدعى يوسف واشد.

في عام ١٩٧٠ قرر درويش مغادرة إسرائيل إلى موسكو للدراسة في

معهد موسكو للعلوم الاجتماعية ودرس هناك لمدة عام . لم تكن موسكو بالنسبة له جنة للبروليتاريا كما كان يتصور . اتضح أن روسيا مليئة بالطرذ والفقير والخوف . فقد محمود درويش الإيمان بالماركسية التي بدت مترفة خارج

السوفييتات كأيديولوجية . لم يستطع الوقوف هناك وانتقل على الفور إلى

القاهرة في عام ١٩٧١ . قبل ذهابه إلى القاهرة ، أراد درويش بالفعل العودة

إلى حيفا لكن السلطات الإسرائيلية ألغت وثيقة سفره ومنعته من دخول

وطنه .يحاول درويش أن يواسي نفسه بأن لديه وطن عربي كبير حتى يتمكن من الدفاع عن وطنه الصغير ، فلسطين .خاصة إذا نظرت إلى تاريخ مصر في حركة التحرير من إنجلترا وفرنسا والتي كانت بطولية للغاية.

أصبحت القاهرة حقًا دواءً لخبية أمل تجربة حياته في موسكو .وجد القاهرة مباراة مثالية له .وجد الدراويش بيئة وبيئة ناطقة بالعربية تتناسب مع روحه الشعرية .وهناك أقام صداقات مع العديد من الشعراء العرب مثل محمد حسنين هيكل ، وذاها حسين ، ونجيب محفوظ ، ويوسف إدريس ، إلخ.

٣. عمل محمود درويش

بدأ محمود درويش التعرف على الشعر من خلال الشعراء المتحولين

الذين فروا من الجيش الإسرائيلي .وحصل على تشجيع تحفيزي من أخيه.^{١٣}

في السبعينيات ، بدأ الدراسة في بلدان مختلفة ، متحرًا للنضال ضد نشر

كتابة وإدارة المجالات . في المنفى ، أصبح لدى محمود درويش أسباب متزايدة

لإنتاج الشعر ونشر التأثيرات السياسية والأدبية في الجزيرة العربية .اصبح

درويش صوت حاد .قد يغتسل بالثناء ولكنه يواجه الحكام في شبه الجزيرة

¹³ Humanisme Mahmood Darwish

العربية .استمرت القصائد في الظهور .تمت ترجمة القصائد إلى لغات مختلفة^{١٤} .

بدأ درويش كتابة الشعر وهو لا يزال في المدرسة ، ونشرت مختاراته

الشعرية الأولى في عام ١٩٦٠ في سن التاسعة عشرة مما أكسبه شهرة

كواحد من رواد شعر المقاومة وغالبًا ما يشار إليه باسم شاعر فلسطين

الشهير.^{١٥} فيما يلي الأعمال الأدبية وغير الأدبية التي كتبها محمود درويش:

ب. الاوضاع والظروف في شعر أنا يوسف يا أبي

١. العلاقة بين الأحداث الاجتماعية للمؤلف وشعر أنا يوسف يا أبي

يضع غولدمان في نظرية البنيوية الكتابة كجزء من موضوع جماعي .أي أن

الذات التي تتجاوز الفرد ، والتي يكون الفرد جزءًا منها فقط ، ليست مجموعة أفراد

قائمة بذاتها ولكنها وحدة ، جماعة. هذا الموضوع هو أيضًا موضوع الأعمال الأدبية

لأن الأعمال الأدبية هي نتيجة نشاط بشري يكون هدفه هو الكون والجماعات

البشرية .تحدث الأعمال الأدبية العظيمة عن الكون وقوانينه والمشكلات التي تنشأ

عنه.^{١٦} ويصفه جولدمان بأنه طبقة اجتماعية بالمعنى الماركسي ، لأن هذه المجموعة

¹⁴ Fathoni, Achmad Athoillah, *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi & Karyanya*

¹⁵ Nida, *penyair paestina*

¹⁶ Lucien Goldman, *Method in the Sociology of Literature* (England: Basil Blackwell Publisher, 1981), 61

بالنسبة له هي التي ثبتت في التاريخ على أنها المجموعة التي خلقت نظرة كاملة وشاملة للحياة والتي أثرت في تطور التاريخ البشري كما يتضح من تطور نظام الحياة الجماعي من المجتمع البدائي إلى المجتمع الإقطاعي والرأسمالي ثم الاشتراكي^{١٧}.

يعرض هذا الموضوع الجماعي الأفكار الفردية ولكن بهيكل عقلي جماعي.

في البنيوية الجينية ، الموضوع الجماعي هو الطاقة لبناء نظرة عالمية . من هذا الوصف يوضح أن العلاقة المهمة بين حياة الناس والأعمال الأدبية لا تتعلق فقط بعامل الواقع البشري ولكن أيضاً بالبنية العقلية التي يشار إليها بالوعي التجريبي لفئات اجتماعية معينة والعالم الخيالي للمؤلف.

محمود درويش ككاتب لا يمكن فصله عن الفراغ الثقافي . يقدم أيضاً أفكاراً

فردية ، في المرحلة الأساسية ، يصبح أيضاً انعكاساً لبيئته الخاصة أو يعرض بشكل أكثر دقة البنية العقلية للمجموعة في كل حدث يحدث في بيئته.

تحولت مأساة فلسطين عام ١٩٤٨ ، بكل انعكاساتها في العالم العربي ، إلى وقت تغيير كبير في التاريخ الحديث للأمة العربية ، سياسياً وثقافياً . كرد فعل على

تلك الكارثة ، اجتاحت ثورة بعد ثورة معظم الحكومات القديمة في العالم العربي . إن

عالم الأدب ليس استثناءً ، وهو أيضاً منخرط في جهد قوي لتوجيه الانتباه إلى

¹⁷ Faruq

نضالات ومعاناة الأمة ، وبلورة موقف الفكر والتعبير عن رغبات الأمة ، وتنشيط آمالها وتطلعاتها الجديدة ، مما أدى إلى رفض سماته الجديدة ، وأسلوب الشعر الذي كان قائماً في ذلك الوقت ، وخلق نوع جديد من الشعر أدى إلى ثورة في الشعر العربي بكل خصائصه ووظائفه.

طوال حياة محمود درويش ، شعر بست سنوات فقط كطفل وكإنسان مستقل اجتماعياً. بعد إعلان استقلال إسرائيل في عام ١٩٤٨ ، تطلبت الظروف أن ينمو بسرعة ليصبح بالغاً. كانت قريته هي الأولى التي تعرضت للهجوم لأن موقعها الاستراتيجي على الساحل الغربي لفلسطين جعل من السهل على المهاجرين اليهود الأوروبيين دخول فلسطين ، فضلاً عن تسهيل طرد الفلسطينيين لأنهم سيتوجهون شمالاً بسهولة كلاجئين إلى لبنان.^{١٨} أثناء وجوده في لبنان ، تلقى في كثير من الأحيان معاملة تمييزية من زملائه في المدرسة اللبنانيين ، وبعد عام من اللجوء ، عاد هو وعائلته إلى فلسطين واضطروا إلى قبول حقيقة أن قريته قد تغيرت . يدرك درويش بوعي أنه الآن لم يعد مواطناً فلسطينياً إلى وطنه ، ولكن الآن تغير وضعه ليصبح لاجئاً في بلده. سلسلة حوادث الطرد التي جعلته لاجئاً في لبنان والمعاملة التمييزية التي تلقاها طعنت بعمق في روحه وأصبحت رقمًا قياسيًّا في ذاكرته

¹⁸ Raja 169-170

لن يضيع أبداً. يحدد محمود درويش مواقفه السياسية وأذواقه الجمالية عندما يظهر كشاعر بارز. لقد صنعه التاريخ منذ صغره ، لذا فلا عجب أن معظم قصائده تلمح بقوة إلى الأحداث التي عاشها.

شعر أنا يوسف يا أبي هي إحدى القصائد في مختارات شعرية بعنوان " ورد أقل " نُشرت عام ١٩٨٦. وفي هذه المختارات الشعرية تتكون من ٥٠ قصيدة مقسمة إلى ٣ أجزاء. وهي أول مختارات شعرية تحتوي على تفاعل بجهود إعادة حق فلسطين لمواطنيها ، وهو ما انعكس في القصيدة المعنونة " تفاعل بالعودة إلى فلسطين في الشعر " ، بل إن هناك تفاعلاً وتصميماً لا ينتهي على انتزاع الحق في أرض فلسطين. كما يذكر أن حادث أيلول ١٩٥٦ جعل الفلسطينيين لاجئين إلى دول الجوار. فلسطين بالنسبة لدرويش بداية ونهاية مثل قصيدة بعنوان " فلسطين حياته وله حق امتلاكها. يحتوي الجزء الثاني من هذه المختارات على مشاكل فلسطين التي لا تنتهي. يمكن ملاحظة ذلك في القصائد المعنونة " . بينما في نهاية هذه المقتطفات الشعرية تحتوي على العديد من الأوصاف لقرارات درويش وأأسه بسبب قلة الدعم من الدول التي تهتم بمصير فلسطين والتي تتضمنها القصائد المعنونة " . تمتلئ القصائد بقصائد الوداع والهجران. هذا هو مصير فلسطين الذي لا تهتم به دول أخرى في خضم الاحتلال والطرده والتمييز والمضايقات من قبل إسرائيل.

شعر أنا يوسف يا أبي كما ذكرنا سابقاً هي إحدى قصائد القلق واليأس التي عاشها درويش من أجل فلسطين وفيها عدة صور موضحة بشكل واضح والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدولة فلسطين عندما كتبت هذه القصيدة وهي موجودة في عدة أسطر .من القصيدة على النحو التالي:

١. استخدام الضمير " أنا " وهو الجزء المركزي من عنوان القصيدة يتحدث عن

شخص اسمه يوسف ، باستمرار من البداية إلى النهاية .هذه الشخصية مركبة

وتستمر مناقشتها باستخدام وجهة نظر الشخص الأول .الكلمة الأولى تشير

باستمرار إلى اسم يوسف كما ورد في العنوان " أنا يوسف " الذي يتكرر ويؤكد

في النص بعبارة " انت سميتني يوسف . "تحتوي شخصية يوسف أيضاً على

الضمير "انا" في التعبيرات "أبي" و "أخوتي" وما إلى ذلك حتى نهاية القصيدة .

"يوسف" درويش تمثل لابن فلسطين في مواجهة الغزو الإسرائيلي . درويش

هو أحد الفلسطينيين الذين شهدوا طرد الفلسطينيين الأوائل من وطنهم .إن

شخصية " أنا يوسف " في هذه القصيدة التي تمثل درويش تدعمها الحقائق في

عدة أبيات شعرية .وهي " وهم طردوني من " كما أوضح في المواد السابقة أن والد

درويش كان مزارعاً كان يعمل في الحقول في قرية البروة التي كانت أول منطقة

تعرضت للهجوم من قبل إسرائيل في عام ١٩٤٨ ، وفي تلك الحالة كانت عائلة

درويش . لم يفقدوا منازلهم فحسب ، بل استولت إسرائيل على حقولهم التي أصبحت مصدر رزق الأسرة. المقطع " وهم حطّمو العبي يأبي " جملة تدل على براءة الصغير درويش ، عندما وقع الحادث كان عمره 6 سنوات فقط . كان على بلدة البروة ، التي كانت مليئة بالضحك والسعادة ، أن تتحول إلى أكثر الأماكن رعباً وخرابة بالنسبة له ، وعندما وقع الحادث كان والده من بين الضحايا الذين لقوا حتفهم في فظائع إسرائيل.

٢. كلمة " أب " في القصيدة ، حيث يأسف يوسف على المعاملة السيئة التي تلقاها،

شُبّهت بالدول الأخرى التي تحاول مساعدة فلسطين في مواجهة إسرائيل . في فترة

١٩٤٨-١٩٦٨ ، كانت إسرائيل موجودة بالفعل وقوية في فلسطين وحول

الشرق الأوسط بشكل عام . والدليل هو أنه في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ ،

شاركت عدة دول إسلامية ، مثل مصر والأردن وسوريا وبيروت والمملكة العربية

السعودية والعراق وفلسطين نفسها في مواجهة إسرائيل . لكن في الواقع لا

يستطيع المسلمون مع بلادهم أن يفعلوا الكثير إلا من أجل ذلك . نفس الشيء

مع شخصية " الأب " الذي أصبح رثاء يوسف ، لا يستطيع فعل الكثير لوقف

المعاملة السيئة لأخوة يوسف تجاه يوسف . تأسست إسرائيل قانوناً كدولة

مستقلة من ضم العديد من الدول الإسلامية المذكورة أعلاه . يمكن أيضاً فهم

الحزب الذي تحدث إليه (الأب) على أنه حزب له علاقة أساسية بالمؤلف ، حيث يوجه خطاب شعره .قد يكون هناك عدد غير محدود من المشاركين ، بما في ذلك المجتمع الذي يعمل فيه ، والله كما يعتقد، وكذلك الروابط التاريخية التي تشكل وجوده.

٢ . العلاقة الشعر أنا يوسف يا أبي لمحمود درويش بالوضع الحالي

في شعر " أنا يوسف يا أبي " ، يجيد محمود درويش تغليف " وحشية "إسرائيل التي ارتكبت سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين .إن مصير الأمة الذي نواجهه الآن يعرض مجازياً من خلال قصة النبي يوسف بين إخوته .أعيد إحياء فكرة الغيرة بحيث أصبحت ذات صلة بحياة بني إسرائيل اليوم .يتضح في القصيدة كيف عامل إخوته يوسف بشكل تعسفي .

بعد ٣٧ عامًا من نشر شعر "انا يوسف، بيا ابي" في مختارات بعنوان " ورد أقل" ، لم ينته النزاع .وصف إلقاء كل مقطع من قصيدة" أنا يوسف يا أبي "لا يزال له علاقة بالوضع الاجتماعي لفلسطين التي تعرضت لانتهاكات حقوق الإنسان حتى الآن بعدة طرق على النحو التالي :

أ. إطلاق نار فلسطيني

"يعتدون عليّ ويمونني بالحصى الكلام" في هذه الآية كان إخوة يوسف معادين له وقاموا بإلقاء الحجارة على غرار الوضع الراهن للفلسطينيين الذين تعرضوا لإطلاق الرصاص والمدافع من قبل الإسرائيليين. مثل إطلاق النار الإسرائيلي على الفلسطينيين في ٢٣ يونيو / حزيران ٢٠٠٨ ، كان هناك أول إطلاق نار من قبل إسرائيليين على مدنيين فلسطينيين كانوا يجمعون الحطب بالقرب من حدود بيت لاهيا من قبل الجيش الإسرائيلي.

وفي نفس يوم حادثة إطلاق النار ، سقطت قذيفتا هاون في غزة ، ولم يسفر

الحادث عن سقوط ضحايا ، لكن ما نفذته إسرائيل انتهك المبادئ الإنسانية .

وفي سبتمبر / أيلول ، أطلقت إسرائيل قذيفتي هاون وثلاثة صواريخ على غزة ،

لكنها لم تسفر عن وقوع إصابات . بعد شهرين في تشرين الأول (أكتوبر -)

تشرين الثاني) نوفمبر (، تصاعد الصراع بين غزة وإسرائيل . هاجموا بعضهم

البعض وبدأوا في إظهار وقف إطلاق النار في ١٩ يوليو / تموز ٢٠٠٨ . تم

إرسال الصواريخ وقذائف الهاون ودمرت المباني الشاهقة في بلادهم وقتلت

العديد من المدنيين.

وفي حادثة إطلاق النار الفلسطيني الأخير عند كتابة هذا البحث ، فقد وقعت في ٢٢ فبراير ٢٠٢٣ في نابلس وأسفرت عن مقتل ١٠ فلسطينيين وإصابة ١٠٢ وإصابة ٨٢ بالرصاص الحي و ٦ إصابات خطيرة . وقع هذا الحادث في الساعة العاشرة صباحاً بعد أن أطلق الجيش الإسرائيلي الغاز المسيل للدموع على الفلسطينيين ، واتسعت المواجهة بعد أن دخل الجيش الإسرائيلي مدينة نابلس بعشرات الآليات المدرعة أثناء إطلاق النار على السكان.^{١٩}

في البيت "يعتدون عليّ ويرمونني بالحصى الكلام" لم يكتفوا بإيذاء إخوة يوسف بالحجارة ، بل كانوا يؤذونه بالكلام . هذا مثل إسرائيل التي كثيراً ما

تشوه الحقائق وتختلق الأكاذيب ، على سبيل المثال في الهجوم على سفينة مافي مرمرة التي كانت تحمل مساعدات لوجستية لفلسطين في عام ٢٠١٠ ، قال

الجانب الإسرائيلي إن الهجوم وقع بذريعة وجود عدة ناشطين على متنها . أسلحة خطيرة ، بينما لم يحمل أحد أسلحة خطيرة كما يُزعم من يوم الإدلاء بشهادته .

ب. تخريب أراض زراعية

الأراضي الفلسطينية الغربية هي المنطقة التي يعيش فيها معظم سكانها من

المزارعين بسبب تربتها الخصبة ، وهو نفس الشيء الذي شعرت عائلة درويش

¹⁹ <https://www.liputan6.com/photo/read/5214915/pasukan-israel-serang-nablu-10-warga-palestina-tewas?page=8>

أنه تم طردهم من حقولهم الزراعية ، وحالة الفلسطينيين في الضفة الغربية الآن هي نفسها أيضًا. هناك عمليات حرق وقطع متكررة لأشجار الزيتون وغيرها من السلع الزراعية مما يؤدي إلى خسائر فادحة للمزارعين الفلسطينيين، حيث تم اقتلاع ما يقدر بنحو مليوني شجرة منذ عام ١٩٦٧^{٢٠}. المثال، حادثة يوم الجمعة الموافق ١٧ فبراير ٢٠٢٣ ، اقتلعت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين عشرات أشجار الزيتون العائدة لمزارعين فلسطينيين في مسافر يطا جنوب الخليل، أفاد عدد من الشهود أن مرتكبي هذه الجريمة وقعوا في ظل حماية الجيش الإسرائيلي. ازداد تدمير الأراضي الزراعية والمعاملة التمييزية من قبل المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية خلال العامين الماضيين . حاليًا ، ينتشر حوالي ٦٦٦.٠٠٠ مستوطن إسرائيلي في ١٤٥ مستوطنة رئيسية و ١٤٠ بؤرة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة والقدس^{٢١}. يستفيد السكان الفلسطينيون حاليًا من حوالي ٥ في المائة فقط من الأراضي الزراعية البالغ عددها ٥٠.٠٠٠ منذ حرب ١٩٦٧ ، انخفض عدد السكان الفلسطينيين هنا من ٢٥٠.٠٠٠ إلى ١٢٠.٠٠٠ مع مرور الوقت. في غضون ذلك ، يستمر تعداد

²⁰ <https://www.aa.com.tr/id/berita-analisis/warga-israel-hancurkan-ribuan-pohon-zaitun-petani-palestina/2082422>

²¹ Pemukiman-israel-rusak lahan <https://www.aa.com.tr/id/berita/kompas.com>

المواطنين الإسرائيليين في الازدياد ، ويوجد الآن ٣٦ مستوطنة يبلغ مجموع سكانها ٩٥٠٠ نسمة^{٢٢}.

ج. تدمير المدارس والمرافق العامة

وفقًا لبيانات من مركز الإعلام الفلسطيني ، منذ عام ٢٠٠٠ أغلقت إسرائيل ما يصل إلى ١٢ كلية ومدرسة في فلسطين بالقوة وتم تجميد ١١٢٥ مدرسة ومؤسسة للتعليم العالي ، في حين وقعت الهجمات على الجامعات ودائرة التعليم ٣١٦ مرة و تم تغيير ٤٣ مدرسة وأصبحت ساحة تدريب عسكرية. إن تدمير هذه المدرسة ينتهك اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ، التي تنص صراحة على أن لكل طفل في العالم الحق في التعليم ، ومن المؤكد أن تدمير إسرائيل منشآت التعلم يجعل الأطفال الفلسطينيين يفقدون إمكانية الحصول على التعليم. صادقت محكمة إسرائيلية في ٢٠ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣ على قرار بهدم مدرسة في العين البيضاء في مسافر يطاً بالضفة الغربية. وبحسب تقرير لوكالة وفا للأخبار ، قال رئيس مجلس قروي مسافر يطا نضال يونس إن محكمة إسرائيلية ألغت أمرًا سابقًا بوقف هدم المدرسة. أعطت المحكمة الجيش الإسرائيلي ١٠ أيام لتدمير المدرسة. وقال يونس إن المدرسة ستبنى في عام ٢٠٢٢ بتمويل

²² Sejarah tepi barat <https://www.aa.com.tr/id/berita/kompas.com>

من الاتحاد الأوروبي . يرتاد المدرسة ما يصل إلى ٥٠ طالبًا من المجتمع البدوي المحلي^{٢٣} . لم يقتصر قصف المدارس الإسرائيلية على العديد من المستشفيات ودور العبادة في فلسطين . لم يقتصر الأمر على دور العبادة الإسلامية فحسب ، بل دمر المستوطنون الإسرائيليون أيضًا مقابر مسيحية في القدس الشرقية المحتلة في ٥ يناير ٢٠٢٣ . ودمرت شواهد القبور في المقابر البروتستانتية في جبل صهيون وهدمت الصلبان ، وفقًا للاعتقاد المسيحي بأن المقبرة كانت موقع يسوع المسيح . العشاء الأخير^{٢٤} .

د . الرماية التطوعي

هذه الآية من الشعر " والذئب أرحم من اخوتي " مناسبة لوصف فظائع إسرائيل . ليس فقط الفلسطينيين ، للجيش الإسرائيلي أيضًا القلب لإطلاق النار على المتطوعين . في يوم الجمعة ١ حزيران ٢٠١٨ ، أصيبت ممرضة فلسطينية تدعى ريزانا النجار برصاص جنود إسرائيليين أثناء محاولتها إنقاذ ضحايا أعمال الشغب التي وقعت في قطاع غزة . وبحسب عدد من شهود العيان الذين كانوا في سياق الحادث ، كانت ممرضة تدعى ريزانا ترتدي قميصًا أبيض وأشارت إلى أنها

²³ <https://internasional.republika.co.id/berita//rorcyd335/pengadilan-israel-setujui-keputusan-untuk-hancurkan-sekolah-palestina>

²⁴ <https://www.aa.com.tr/id/dunia/palestina-kecam-perusakan-kuburan-kristen-oleh-pemukim-yahudi-di-yerusalem/2780177>

كانت ممرضة . كما رفع ريزانا يده للإشارة إلى أنه كان يطلب بعض الوقت لمساعدة الضحايا الذين أصيبوا بالرصاص . لكن الجيش الصهيوني الإسرائيلي لم يهتم واستمر في إطلاق النار على ريزانا التي كانت في ذلك الوقت تبلغ من العمر ٢١ عامًا فقط . على الرغم من حصوله على المساعدة ، لم يعد من الممكن مساعدة حياة ريزانا بالرصاص التي استقرت في جسده . مع هذه الحادثة ما مدى قسوة الجيش الإسرائيلي الذي سلب حقوق المدنيين الفلسطينيين^{٢٥} .

كما وقعت إحدى الفظائع الإسرائيلية خلال الهدنة بين إسرائيل وفلسطين، والتي كانت بحسب إسرائيل عملية الرصاص المصوب . من الواضح أن هذا ينتهك مبادئ القانون الإنساني . واستمر هذا الهجوم مدة طويلة ، وبالتحديد لمدة 22 يومًا ، وأسفر عن سقوط العديد من الضحايا، معظمهم من المدنيين في قطاع غزة . وهذا مخالف تمامًا لمبادئ الإنسانية وينتهي به الأمر بانتهاك حقوق الإنسان . يبدو أن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين قد تجاهلت من قبل المحاكم الدولية . هناك العديد من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة حول الصراعين الإسرائيلي والفلسطيني . كما أطلقت الأمم المتحدة مهمة للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل ضد فلسطين،

²⁵ <https://internasional.kompas.com/read/2018/06/02/20365501/relawan-medis-wanita-palestina-tewas-ditembak-pasukan-israel?page=all>

حيث تلقت انتقادات كثيرة من دول أخرى تقول إن إسرائيل انتهكت حقوق الإنسان. ومع ذلك ، لا تزال إسرائيل ترتكب الجرائم وتنتهك حقوق المدنيين الفلسطينيين. قال خبير حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ، البروفيسور ريتشارد فالك ، الذي خدم في الأراضي الفلسطينية ، إن قادة الحكومة في إسرائيل يستحقون بالفعل أن يتم جرهم إلى المحكمة الجنائية الدولية لأنهم تسببوا في أزمة إنسانية في قطاع غزة نتج عنها قيام إسرائيل . حصار^{٢٦} .



²⁶ <https://voi.id/memori/53295/israel-khianati-gencatan-senjata-dengan-palestina-lewat-operasi-cast-lead-2008-2009>

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

١. في هذا الشعر في الأساس هي تعبير عن مظالم المؤلف ، كفلسطينيين ، في مواجهة الغزو الإسرائيلي الذي غالبًا ما يميز وينتهك حقوق الإنسان .وقد تم وصف هذا التعبير استعاريًا في القصيدة من خلال شكوى النبي يوسف لوالده من تصرفات إخوته الذين نبذوه وطرده بل وأرادوه أن يموت .على الرغم من أن هذه الشعر لا تحمل إشارات واضحة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، إلا أن معناها الضمني لا يمكن فصله عن هذا الصراع.

٢. العلاقة الخلفية الاجتماعية للمؤلف في هذه الشعر قوية جدًا ، وشخصية " أنا

يوسف " هي نفسها تمثيلاً للفلسطينيين في قصة النبي يوسف .في هذه الشعر ، يضع محمود درويسي الشعر باستمرار كأدب مقاومة (أدب المقاومة) ضد إسرائيل .جملة العنوان " أنا يوسف يا أبي "هي علامة شعرية تظهر وجود

فلسطين ، وهي دولة مباركة ، تعيش مصيرًا سيئًا بسبب غيرة إسرائيل

الصهيونية المدعومة من حلفائها الذين يشعرون بأنهم أحق بهذه النعمة. لا

تزال أهمية شعر " أنا يوسف يا أبي "لمحمود درويش حتى يومنا هذا ،

وانتهكات حقوق الإنسان والمعاملة التمييزية التي تتعرض لها فلسطين ضد إسرائيل ، كما حدث عند كتابة هذه الشعر ، بما في ذلك إطلاق النار على مدنيين فلسطينيين . وتدمير وحرق الأراضي الزراعية وتخريب المدارس والمرافق العامة وإطلاق النار على المتطوعين .

ب. الإقتراح

طبعا هذا التحليل بعيد جدا م الكمال . لذلك يرجو الباحثة بكون التعليقات أو المداخلات في تطوير مختلف الأطراف . ويأمل المؤلفون في زيادة تحليل الأعمال الأدبية على وجه الخصوص باستخدام هذه النظرية بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان . لأن استخراج المعنى الموجود في هذه الشعر لا بد أن يمر بمرحلة تحليل .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

قائمة المراجع

١. المراجع العربية

رجاء وحيد دودري، ٢٠٠٠ البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته

العلمية (دمشق : دار نكر)

المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي. الأدب العربي وتاريخه

٢. المراجع الإندونيسية

- Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra*. 2013 (Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR)
- Helaluddin. *Strukturalisme Genetik Lucien Goldman dalam Pengkajian Karya Sastra*
- Ikhwan. 2008. “Representasi Palestina dalam Kisah nabi Yusuf” (*Analisis Semiotika Puisi “Ana Yusufun Ya Abi” Karya Mahmud Darwish*, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Padjadjaran.
- Lucien Goldman, 1981. *Method in the Sociology of Literature* (England: Basil Blackwell Publisher)
- Meleong, Lexy, 2007. *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : PT. Remaja Rosdakarya)
- Muzakki, Ahmad, 2018, *Pengantar Teori Sastra Arab*, Malang: (UIN Maliki Press)
- Suharsimi Arikunto. 2006. *Prosedur Penelitian Suatu pendekatan Praktik* (Jakarta. PT.RINEKA CIPTA,)
- Wiyatmi, 2013. *Sosiologi Sastra* (Kanwa Publisher)

إقرار الطالبة

الموقع فيما يلي :

الإسم الكامل : دوي زليحة

رقم القيد : U ٢٠١٧٣٠٣٧

القسم/الشعبة : اللغة العربية وأدبها

العنوان : سنتوع - كاراع أيار - أمبولو - جمبر

أقرار بأن هذا البحث العملي الذي قدمته لاستفتاء بعض الشروط الازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى بقسم اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر تحت العنوان :

الحقوق الإنسانية في شعر "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش

(دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيا غولدمان)

كتبته بنفسه وما صورته من إبداع غيري أو التأليف الأخير.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا مسؤولة بجمع الأمور المتعلقة بها وليست مسؤولة على المشرفة أو على قسم اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

وحررت بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد عليه.

جمبر، ١٤ يولي ٢٠٢٣

الطالبة،



دوي زليحة

U ٢٠١٧٣٠٣٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ترجمة الكاتبة



الإسم : دوي زليحة

رقم الطالبة : U ٢٠١٧٣٠٣٧ :

تاريخ الميلاد : جمبر، ١٠ فبراير ١٩٩٨

رقم الهاتف : ٠٨٩٥١٩٠١٧٢٩٥ :

العنوان : سنتوع - كاراع أيار - أمبولو - جمبر

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

السيرة التربية :

أ. المدرسة روضة الأطفال الهدية (٢٠٠٦-٢٠٠٧)

ب. المدرسة الابتدائية ميمما ٣٣ تربية الإسلامية (٢٠٠٧-٢٠١٢)

ج. المدرسة الثانوية الإسلامية سونان كالي جوغو (٢٠١٢-٢٠١٤)

د. المدرسة العالية الحكومية اموجو (٢٠١٤-٢٠١٦)

هـ. الجامعة الإسلامية الحكومية كياهي الحاج أحمد صديق جمبر (٢٠١٧-٢٠٢٣)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R